من العالم

توافق حمساوي إسرائيلي تجاه المعابر

حازم مبيضين

ليس غريباً ولا مفاجئاً أن ترفض إسرائيل اقتراح الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأن تتولى السلطة المسؤولية عن معابر الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة وذلك من أجل إعادة فتحها.

وليس مفاجئاً أن تتجرأ تسيبي ليفني بالإعلان أمام ٦٠ سفيراً أجنبياً زاروا حاجز بيت حانون أنه بالنسبة للاقتراح الفلسطيني فإن السطر الأخير هو لا. لكن الغريب أن الرفض الإسرائيلي يتوافق تماماً مع رفض رموز الرفض الحمساويين أن تتولى السلطة مسؤولية المعابر، برغم الجرح الناجم عن اختطاف حماس للقطاع إلى مجاهل غيبياتها ودروسها الابتدائية في علم السياسة والتفاوض مع العدو الذي لاتستطيع هزيمته.

نستطيع أن نفهم الرفض الاسرائيلي الآتي من إيمان الدولة العبرية بعدم أحقية الفلسطينيين في حكم أنفسهم، ولو بالحد الأدنى، لأن ذلك يشكل في وعيهم، مثلما شكل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً للفلسطينيين، بداية انهيار الحلم الصهيوني الذي لاتتوقف أهدافه عند حدود فلسطين التاريخية، وإنما يخترع لها مكملات تمتد إلى آماد بعيدة في العالم العربي، وكأن هذا التفكير ينطلق من رغبة بحكم كل أرض داستها قدم يهودية عبر التاريخ الممتد سحيقاً إلى أكثر من ألفي عام، غير أننا لانتمكن من فهم الرفض الحمساوي الآتي من إيمان الحمساويين بعد أحقية السلطة التي أدت تحركاتها السياسية إلى تسلمهم مسؤولية الحكم في الأراضي الفلسطينية بالتشارك مع الفصائل الفلسطينية الأخرى، لكنهم فضلوا الإنفراد بحكم قطاع غزة، على أمل تحويله إلى إمارة إسلاموية.

> حماس كما يبدو من تحركات قيادييها تفضل أن يظل المعبر مغلقاً في وجوه الغزاويين ، على أن يتسلم إدارته فلسطينيون لا يعتنقون مفاهيمها ولا يعملون لتحقيق أهدافها

وحماس كما يبدو من تحركات قيادييها تفضل أن يظل المعبر مغلقاً في وجوه الغزاويين، على أن يتسلم إدارته فلسطينيون لا يعتنقون مفاهيمها ولا يعملون لتحقيق أهدافها، ويمكن أن يكون ذلك أيضاً على أمل آخر يتعلق بانتفاضة جديدة تفجر حماس في بداياتها مرة أخرى الجدار الفاصل بين القطاع والأراضي المصرية، بعد أن أفشلت القيادة المصرية الواعية لأهداف المفجرين في المرة الأولى واعتقلت مناصريهم من (الجهاديين) المصريين، لكن ذلك لايمنع الشيخ محمود الزهار من التوجه إلى مدينة العريش لمناقشة قضية معبر رفح مع المسؤولين المصريين، الذين أعلنوا أكثر من مرة أنهم لايعترفون بغير السلطة الفلسطينية الشرعية المتمثلة بقيادة عباس.

ويترافق الجهد –الدبلومسي الحماسي –مع بطولاتها العسكرية المتمثلة بصواريخها العابرة للحدود الغزية وصولاً إلى أي أرض خلاء إسرائيلية مجاورة، وهي البطولات التي تبني للقادة العسكريين الإسرائيليين المبرر تلو الآخر لمزيد من الاجتياحات والتنكيل بالفلسطينيين، إضافة إلى المبرر الكبير بعدم السماح لأي فلسطيني بالسيطرة على أي معبر يربط الأراضي الفلسطينية بمحيطها العربي، وهو يترافق أيضا مع تظاهرات منظمة في شوارع غزة تطالب بإعادة افتتاح معبر رفح، وكأن مثل هذه التظاهرات ستجبر إسرائيل على الركوع طالبة الصفح والغفران، ومعلنة أن المعبر مفتوح لتهريب السلاح والمال الحلال الذي تتبرع به قوى معروفة لتمكين الحماسيين من الاستمرار في تسيير أمور إمارتهم الغزية.

الواضح لكل عاقل أن التوافق الاسرائيلي الحمساوي يستهدف إجهاض المشروع الوطني الفلسطيني لصالح قوتين بنيتا على أسس تتوسل بالدين، وتزعمان أن سلطتهما مستمدة من السلطة الالهية، وأنه لهذا السبب بالذات ترفضان التشارك ولا ترضيان بغير الهيمنة المطلقة بديلاً، هكذا نفهم الرفض الحمساوي الاسرائيلي للمشروع الوطني الفلسطيني الذي نثق بأنه سيكون المنتصر الأكبر في النهاية رغما عن كل غيبيات حماس واسرائيل.

حماس تبلّغ المصريين إيقافها إطلاق النار

كوشنير يطالب إسرائيل برفع الحصار الاقتصادي عن غزة

غزة / الوكالات

طالب وزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير اسرائيل برفع حصارها الاقتصادي عن قطاع غزة، كما حث السلطة الفلسطينية على بذل مزيد من الجهود في محاربة ما اسماها الحركات الارهابية. في وقت قالت فيه حركة حماس انها أبلغت مسؤولين مصريين انها ستدرس اتفاقا لوقف إطلاق النار مع إسرائيل اذا رفعت الحصار المفروض على قطاع غزة .

وجاء كلام الوزير كوشنير في اليوم الأول من زيارة له أمس السبت إلى اسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وتصب هذه التصريحات في نفس سياق ما أعرب عنه المسؤول الاول عن الشؤون الانسانية في الامم المتحدة جون هولمز من صدمة إزاء الاحوال "المزرية والمأساوية" التي شاهدها وسمع عنها خلال زيارته إلى قطاع غزة.

وقد التقى كل من كوشنير وهولمز في القدس في اعقاب انتهاء زيارة هولمز للقطاع.

وخلال زيارته غزة قال هولمز ان هذه الاحوال سببها اغلاق اسرائيل المعابر الحدودية مع القطاع، ما ادى إلى "محدودية المواد الغذائية والمؤن الاخرى" التي تصل إلى القطاع.

واوضح هولمز ان ٨٠ في المئة من سكان قطاع غزة، البالغ عددهم نحو ١,٥ مليون نسمة، يعتمدون في معيشتهم على المساعدات الغذائية التي تصلهم من الخارج.

من جانبه قال المتحدث الرسمي الاسرائيلي مارك رجيف ان الاوضاع يمكن ان "تعود بسرعة إلى طبيعتها السابقة" اذا توقفت الهجمات الصاروخية على اسرائيل من غزة.

وكانت اسرائيل قد شددت الشهر الماضي من حصارها الذي تفرضه على قطاع غزة عقب الارتفاع الحاد في الهجمات الصاروخية التي تنطلق من القطاع. وقد دفع هذا التشديد مسلحين من حركة حماس التي تسيطر على القطاع إلى فتح ثغرات في السور الحدودي الفاصل بين غزة ومصر في الثالث والعشرين من الشهر الماضي.

إلا ان قوات الامن المصرية تمكنت بعدها من سد تلك الثغرات في الثالث من الشهر الحالي، لكن بعد ان تدفق مئات الآلاف من الفلسطينيين من سكان القطاع إلى الاراضي المصرية المحاذية مستغلين الفرصة للتبضع وشراء مستلزماتهم الضرورية.

ومن جهته تجول هولمز خلال زيارة إلى اسرائيل والمناطق الفلسطينية في مستشفى الشفاء، وهو الاكبر في قطاع غزة، وكذلك في منطقة كارني الصناعية القريبة من معبر الشحن على الجانب الاسرائيلي.

وقال هولمز، في تصريحات للصحفيين في المجمع الرئيسي التابع للامم المتحدة في مدينة غزة: "لقد صدمت من الامور المزرية والمأساوية التي رأيتها وسمعتها خلال اليوم".

وقال هولمز، الذي يتولى ايضا مهمة منسق حالات الطوارئ في الامم المتحدة، ان نسبة تدفق المواد الضرورية والاساسية إلى قطاع غزة انخفضت لتصل إلى نحو ١٠ في المئة مما كانت عليه قبل عام.

من جهة اخرى قالت حركة حماس الجمعة الماضية انها أبلغت مسؤولين مصريين أنها ستدرس اتفاقا لوقف إطلاق النار مع إسرائيل اذا رفعت الحصار المفروض على قطاع غزة وأوقفت العمليات العسكرية في جميع الأراضي الفلسطينية.

وقال سامي أبو زهري المسؤول بالحركة إن حماس ناقشت أيضا مع مسؤولين مصريين هذا الاسبوع إمكانية عقد اتفاق بخصوص السجناء يمكن أن يفضي إلى الافراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط الذي أسرته حماس في غارة عام ٢٠٠٦ مقابل إطلاق إسرائيل سراح عدة مئات من السجناء الفلسطينيين.

وذكرت مصادر مقربة من حماس أن مصر التي توسطت في هدنة لمدة عام بين الحركة وإسرائيل في عام ٢٠٠٥ كانت تريد معرفة موقف حماس قبل أي محادثات محتملة مع إسرائيل.

حزب الله يعيّن خلفاً لـ "مغنية"

بيروت / الوكالات

صرح مصدر أمني لبناني بأن حزب الله عين خلفا لقائده البارز عماد مغنية الذي اغتيل في سوريا الاسبوع الماضي .

وقال المصدر إن التعيين جاء بعد وقت قصير من إعلان مقتل مغنية في انفجار سيارة في دمشق الثلاثاء الماضية. لكنه لم يكشف عن هوية القائد الجديد الذي سيقود مقاتلي حزب الله.

وقال المصدر ان التحقيقات المشتركة في الانفجار جارية بين السوريين والإيرانيين وحزب الله وتم توقيف بعض المشتبه بهم في العاصمة السورية.

واتهم حزب الله إسرائيل بقتل مغنية الذي يعد أحد المطلوبين البارزين على القائمة الأمريكية فيما نفت إسرائيل الاتهام برغم أن جهاز مخابراتها كان يتعقبه على مدى عقدين.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه "خلف عماد مغنية قد تم تعيينه وهذا أمر طبيعي." وأضاف "هذه هي الطريقة التي يعمل بها حزب الله. وقال المصدر إن خليفة مغنية ليس أحد الاسمين اللذين يترددان في الإعلام الإسرائيلي. وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله هدد إسرائيل "بحرب مفتوحة" في رده على مقتل مغنية.

وكان مغنية يعتبر اسطورة في حزب الله بعد سلسلة من الهجمات على أهداف إسرائيلية وغربية في لبنان خلال الثمانينات.

وأظهرت محطة تلفزيون إيرانية ناطقة بالعربية مشاهد التقطت بالهاتف النقال بعد دقائق من وقوع الانفجار الذي أودى بحياة مغنية وهو قائد قوات حزب الله الذي قاتل إسرائيل لمدة ٣٤ يوما في العام ٢٠٠٦.

وتظهر المشاهد سيارة مشتعلة واشخاصا يهرعون باتجاهها.

وأشار المصدر إلى أن التحقيق أظهر ان مغنية قتل بواسطة سيارة ملغومة كانت تقف على مقربة من سيارته وفجرت عن بعد وهو يسير بجوارها مغادرا مبنى كان يزوره.

وكانت تقارير سابقة قالت إن القنبلة زرعت داخل سيارة مغنية.

وقال المصدر اللبناني ان معظم المشتبه بهم الذين القي القبض عليهم هم من الفلسطينيين المقيمين في سوريا.

وقال نائب وزير خارجية إيران علي رضا شيخ عطار الجمعة الماضية ان وزير الخارجية منوشهر متكي اتفق خلال زيارة لدمشق الخميس الماضي على تشكيل فريق مشترك للتحقيق في الاغتيال. وكان متكي قد شارك في تشييع مغنية في بيروت.

وتشير تقارير صحفية الى أن مغنية كان يقود منظمة الجهاد الإسلامي والتي يعتقد على نطاق واسع أن لها علاقة بحزب الله وأنها وراء خطف عشرات الرهائن الغربيين ومنهم أمريكيون في بيروت في منتصف الثمانينيات.

ضمن جولته الإفريقية

بوش يصل تنزانيا

كوتونو/ الوكالات

وصل الرئيس الامريكي جورج بوش الى بنين امس السبت لبدء جولة تشمل خمس دول افريقية وتهدف الى تسليط الضوء على الدعم الامريكي لقطاعي الصحة والتعليم ولإرساء الديمقراطية في أفقر قارات العالم.

وهبطت طائرة الرئيس الامريكي التي تقل بوش وزوجته لورا في مطار كادجيهون الدولي في بنين حيث من المقرر أن يلتقي بوش مع رئيس بنين توماس بوني يايي في توقف قصير قبل سفره الى تنزانيا. ومن المقرر أن يزور بوش أيضا رواندا وغانا وليبيريا خلال جولته في افريقيا التي تستمر ستة أيام وهي ثاني جولة يقوم بها للقارة الافريقية.

من جهة اخرى نظم نحو ألفي مسلم مسيرة في مدينة دار السلام عاصمة تنزانيا وأحرقوا العلم الأمريكي احتجاجا على زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش لتنزانيا .

وحاول المتظاهرون الذين كانون يهتفون"بوش لص النفط" و"الشر ليس سياسة خارجية" السير من وسط المدينة الى السفارة الامريكية في الاطراف الشمالية.

واجبرت قوة صغيرة من الشرطة المتظاهرين على التحول الى منطقة مفتوحة ولكنهم مزقوا العلم الامريكي الذي رفع بمناسبة زيارة بوش للبلاد في وقت لاحق من امس السبت وقاموا بإحراقه. ولم تتدخل الشرطة ولم تقع اعمال عنف. وتسببت التظاهرة في ارباك كبير لحركة المرور عبر جسر سيلاندر الضيق المؤدي الى خارج العاصمة دار السلام.وتعتبر تنزانيا واحدة من اكثر دول افريقيا استقرارا وديمقراطية ويحظى الرئيس التنزاني جاكايا كيكوتي بتأييد واشنطن.

محامون يتبنون حملة لمقاطعة الانتخابات التشريعية في باكستان

لاهور/ الوكالات

أعلن محامون باكستانيون انهم سيقومون بحملة خارج مراكز الاقتراع في محاولة لاقناع الناخبين بمقاطعة الانتخابات التي ستجري في باكستان غداً الاثنين احتجاجا على سجن قضاة ومحامين .

وينظر الى الانتخابات البرلمانية الباكستانية على انها السبيل الى تحقيق الاستقرار في باكستان المسلحة نوويا بعد اشهر من الاضطرابات السياسية التي بدأت عندما حاول الرئيس برويز مشرف عزل كبير قضاة باكستان في آذار من العام الماضي. وشن المحامون سلسلة من الاحتجاجات عبر باكستان ضد هذه الخطوة وأيدتهم احزاب المعارضة ورجل الشارع الباكستاني. وسجن مئات المحامين بعد ذلك لفترات قصيرة.

مجلس الأمن يرجئ إرسال قوة حفظ السلام إلى الصومال

نيويورك/ الوكالات

قال دبلوماسيون ان الحكومة الصومالية المدعومة من الاتحاد الافريقي ناشدت الامم المتحدة ارسال قوة حفظ سلام الى هناك لكن مجلس الامن ارجأ الرد على الطلب الى الشهر القادم. وقالوا ان المجلس لا يزال ينتظر تقريرا من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بشأن احتمالات حفظ السلام في الدولة الواقعة في القرن الافريقي ويغيب عنها القانون والتي لا توجد بها حاليا سوى قوة صغيرة تابعة للاتحاد الافريقي معظمها من الاوغنديين.

ودعا سفير الصومال لدى الامم المتحدة الي احمد دواله مجلس الامن الى متابعة الطلب الذي قدمه المجلس الى الامين العام للامم المتحدة العام الماضي بشأن اعداد خطط طارئة لعملية محتملة للامم المتحدة.

وقال "من اجل الحيلولة دون تدهور الوضع الامني في الصومال ندعو مجلس الامن بعبارات لا لبس فيها الى ان يسارع بتنفيذ" ذلك الطلب.

وأعادت رئيسة مراقبي الاتحاد الافريقي لدى الامم المتحدة ليلى راتسيفاندريها ماناانا تذكير المجلس بان القمة الاخيرة للاتحاد الافريقي في اديس ابابا حثت المجلس ايضا على نشر قوة للامم المتحدة لتحل محل قوة الاتحاد الافريقي المعروفة باسم اميسوم. لكن بان ومجلس الامن يشعران بالقلق من ارسال قوات تابعة للامم المتحدة الى الصومال الذي يشهد عمليات تبادل لاطلاق النار يوميا ومعارك بقذائف المورتر بين مسلحين وزعماء ميليشيات وقوات الحكومة الصومالية.

إدانة أممية لأرتيريا بسبب اعاقتها مغادرة قوات حفظ السلام

نيويورك/ الوكالات

دانت الأمم المتحدة أريتريا متهمة اياها باعاقة مغادرة قوات حفظ السلام لها. وكانت الأمم المتحدة قد أصدرت أوامر لقواتها للانسحاب من اريتريا الى اثيوبيا بعد أن منعت اريتريا عنها امدادات الوقود. وتقول الأمم المتحدة ان ست مركبات فقط استطاعت مغادرة الأراضي الاريترية وتعرض بعض الجنود للتهديد ثم منع من تبقى من المغادرة.

وتنفي اريتريا منع القوات من المغادرة وتقول ان نفاد امدادات الوقود هو السبب.

وقد عبر مجلس الأمن الدولي في جولة طارئة عن قلقه العميق بسبب وضع القوات في اريتريا.

وقال جان ماري جوينو رئيس دائرة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة:"ان الوضع خطير. الوقود ينفد، والامدادات الغذائية تنفد".

وكانت قوات حفظ السلام قد أرسلت الى اريتريا قبل ثماني سنوات لتراقب الأوضاع الأمنية في المنطقة الحدودية بعد الحرب التي اندلعت بين اريتريا واثيوبيا في نهاية التسعينيات وذهب ضحيتها عشرات الالاف.

يذكر أن اريتريا غاضبة بسبب عدم تسليم اثيوبيا بلدة بادمي التي حكمت بها لها لجنة تحكيم بعد الحرب وتريد من المجتمع الدولي أن يمارس ضغوطا على اثيوبيا بهذا الشأن.

وعندما نفد صبر اريتريا تجاه الأمم المتحدة قامت بقطع الوقود عن ١٤٠٠ من قوات حفظ السلام ومئتي مراقب عسكري.

وتقول تقارير صحفية ان اريتريا ربما تأمل أن تتخلى قوات الأمم المتحدة عن بعض المركبات وأجهزة الاتصالات، ولكن سفير اريتريا لدى الأمم المتحدة قال للصحفيين ان بلاده لا تستطيع تأمين امدادات الوقود للقوة، وقال ان رد فعل مجلس الامن يدعو للغضب. وقالت الحكومة الاريترية انها ستتعاون من أجل نقل القوات الى شمالي اثيوبيا.

نوافذ

أمريكا تتهم الصين بالتجسس

ترجمة: عمار كاظم محمد

اتهمت الولايات المتحدة شخصين بالتجسس أحدهما مهندس سابق في شركة بوينغ للطائرات والآخر محلل في وزارة الدفاع الامريكية بتزويد الصين بمعلومات عسكرية سرية في قضيتين منفصلتين للتجسس حسب قول السلطات الامريكية وتحت عنوان التجسس التقني.

يقول المحققون أن القضيتين المذكورتين في مدينتي لوس انجلس وفرجينيا منفصلتين لكن مسؤولا في وزارة العدل الامريكية الجنرال كينيث وينشتين قال انهم اظهروا أن الصين تبقى بارعة بالخصوص حول جهود التجسس المصممة والمنهجية.

دونغ فان جونغ مهندس سابق في شركة بوينغ اتهم بتزويد الصين بمعلومات سرية عن مكوك الفضاء وبرامج اخرى لوكالة ناسا اعتقل من قبل الشرطة الفيدرالية اف بي آي وضباط مخابرات وكالة ناسا الفضائية في بيته في كالفورنيا واتهم ب١٣ تهمة من ضمنها التجسس الاقتصادي والتصرف كوكيل اجنبي غير مسجل. حيث ولد في الصين وحصل بعد ذلك على الجنسية الامريكية وعمل في شركة بوينغ الى عام ٢٠٠٢ قبل أن يعود كمتعاقد وحصل على ترخيص امني في العمل على المشاريع السرية لكن ال (أف بي آي) تزعم أنه زود الصين اسرارا تقنية لشركة بوينغ ترتبط بمكوك الفضاء وطائرات النقل العسكرية نوع (C-17) وكذلك انظمة الصواريخ. الاتهام يزعم أن العمال الصينيين بداوا بارسال رسائل مهمة له منذ عام ١٩٧٩ حينما كان يعمل لشركة روكويل العالمية التي سيطرت عليها لاحقا شركة بوينغ. لقد زود جونغ الصين بمعلومات حول قاصفات (B-1) التي صممتها شركة روكويل.

ويقال أن علاقاته تعمقت. وبين عامي ١٩٨٥ و٢٠٠٣ قام بزيارة الصين لعدة مرات لتسليم المعلومات والالتقاء بمسؤولين صينيين حكوميين لمناقشة كيفية نقل البيانات.

جونغ الذي يبلغ من العمر ٧٢ عاما كان تحت التحقيق من قبل ال (أف بي آي) لمدة عام كامل بالارتباط مع مهندس آخر صيني المولد ادين العام الماضي بتزويد الصين بمعلومات عسكرية.

وفي مؤتمر صحفي لوزارة العدل الامريكية قال المدعون العامون أنهم لم يجدوا حافزا ماليا وراء عمل جونغ لكنه يؤشر بدلا من ذلك الاخلاص للشعب الصيني لوطنهم الام والتقدير من المسؤولين الحكوميين في الصين لعملهم.

القضية الثانية هي قضية كريج بيرغرسن والذي يعمل محللا لنظم الاسلحة في البنتاغون تم اتهامه ببيع معلومات الى تاجر آثاث في مدينة نيواورليانز يدعى تاي كو وكان البائع مواطنا امريكيا اصله من تايوان يبلغ من العمر ٥٨ عاما كان قد اعتقل في نيواورليانز مع مهاجر آخر من الصين يدعى يو زن. كو يقف امام اتهام تمرير معلومات الى الصين كان قد تسلمها من بيرغسن

وكانت المعلومات تتضمن تفاصيل كل المبيعات التقنية العسكرية والاسلحة التي ستبيعها الولايات المتحدة الى تايوان خلال السنوات الخمس القادمة وكان بيرغسن يعلم ان تلك المعلومات التي زود بها كو الى اي جهة ستذهب .

التهديد الصيني بالتجسس على الجيش الامريكي وتكنولوجيا الفضاء كان يقلق ادارة بوش على الصعد الاقتصادية والامنية وفي ايلول الماضي صرح مدير المخابرات جون ماك كونيل أن الصين وروسيا هما الدولتان الفعالتان في مجال التجسس من خلال جهودهما التي تتصاعد الى مستوى تلك التي كانت في ايام الحرب الباردة.

عن الهيرالد تريبون